# المؤتمر العلمي الأول
# السياسة الخارجية في عهد الملك الحسين بن طلال

14 ـ 15/ 11/ 2022م

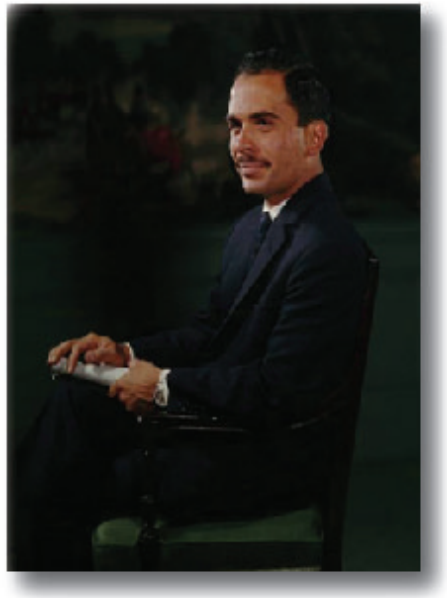

مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية

مركز الدراسات الاستراتيجية - الجامعة الأردنية
**Center for Strategic Studies-The University of Jordan**

Tel: +962 (6) 5300100, Fax: +962 (6) 5355515,
Email: css@jcss. org, Web: www.jcss.org


# كرسي الملك الحسين
# للدراسات الأردنية والدولية

مركز الدراسات الاستراتيجية
CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

## توطئة

ينظرُ كثيرٌ من السياسيين والباحثين إلى سياسة الملك الحسين بن طلال الخارجية بدرجة كبيرة من الإعجاب والتقدير، لقدرته على الإبحار بأمان وسط إقليم عاصف وخصوم وأعداء، ورهانات دولية وإقليمية على النظام الأردني في أزمات وأوقات عديدة، بخاصة منذ الخمسينيات وحتى السبعينيات من القرن الماضي.

لقد واجه الحسين العديد من التحديات الرئيسية التي وصلت إلى تهديدات وجودية؛ وغزو عسكري وتدخلات عسكرية في أحيان أخرى، ومحاولات اغتيال مرتبطة بالأوضاع الإقليمية، ففي الخمسينيات كان التوتر شديداً مع الأنظمة القومية واليسارية ومع نظام الرئيس جمال عبد الناصر. وانتهى الاتحاد الهاشمي بين الأردن والعراق بمجزرة قصر الرحاب في العام 1958، ومقتل رئيس وزراء الأردن الأسبق، إبراهيم هاشم وعدد من المسؤولين في تلك المجزرة. وسبق ذلك كانت هنالك محاولة انقلاب عسكري بدعم من دول عربية، أدت إلى إلغاء الأحزاب السياسية. وفي بداية الستينيات اغتيل رئيس الوزراء هزاع المجالي في مكتبه على يد بعض الأردنيين الذين يسعون إلى تغيير النظام

لم يكن عقد الستينيات أفضل حالاً، وفيه بدأت جدلية العلاقة بين الأردن (الذي كان يضم الضفة الغربية منذ الوحدة في العام 1950) والمنظمات الفلسطينية حول تمثيل الفلسطينيين، مدعومة من الجوار الإقليمي العربي، وانتقلت إلى الأردن لتدشين العمل الفدائي بعد حرب الـ67 التي أدت إلى احتلال الضفة الغربية، وانتهت التوترات بين الدولة والمنظمات إلى أحداث عام 1970، التي شهدت بدورها غزو من القوات السورية وتدخلات عراقية ودعم ناصري للمنظمات، وبخلاف الصورة النمطية كانت الرهانات الغربية والأميركية والإسرائيلية، ترجّح كفّة انتصار المنظمات على الدولة، وشهدت تلك المرحلة حادثة نادرة في العلاقات الدولية بإعلان الأردن السفير الأميركي شخصاً غير مرغوب فيه وإمهاله مدة قصيرة لمغادرة الأردن.

لم يكن الخروج من حرب الـ67 وأحداث الـ70، أمراً طبيعياً، بل تطلَّبَ مهارات قيادية وكفاءة عالية، كما دفع الأردن ثمن ذلك باغتيال وصفي التل (رئيس الوزراء حينها) في العام 1971 في القاهرة، ومع ذلك حافظ الأردن على الوحدة الوطنية الداخلية ولم يؤد ذلك إلى حروب أهلية أو داخلية، وبدأت مرحلة التنمية في تلك المرحلة تأخذ أبعاداً وخطوات ملحوظة.

ثمة عوامل رئيسية شكّلت متغيرات مهمة في فهم السياسة الخارجية للملك الحسين ودور الأردن الاستراتيجي في المنطقة؛ في مقدمتها الموقع الجيواستراتيجي الذي وضع الأردن بين الأراضي الفلسطينية المحتلة والدول العربية الرئيسية، وجعله خزاناً للاجئين الفلسطينيين (حرب الـ48، حرب الـ67)، وأيضاً القضية الفلسطينية التي شكّلت هي الأخرى ملفاً رئيساً دائماً في أولويات السياسة الخارجية الأردنية، ومترابطاً مع المعادلة الداخلية الديموغرافية والسياسية، فلقد كان مؤتمر الرباط 1974، الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني حدثاً مهماً ومنعرجاً في السياسة الخارجية الأردنية، وانتهى إلى قرار فك الارتباط في العام 1988، بين الضفة الغربية والشرقية، ولاحقاً توقيع اتفاقية وادي عربة مع إسرائيل 1994، بعدما وقعت منظمة التحرير اتفاقية أوسلو ما أدى إلى إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية.

كان الدور الأردني منذ التأسيس مفتاحياً في النظام الإقليمي العربي، بالرغم من صغر الحجم الجغرافي والديموغرافي ومحدودية الموارد الطبيعية ويعود ذلك لأهمية دور الملك الحسين ولمركزية القضية الفلسطينية في القضايا العربية وتشابك الدور الأردني معها، وللنموذج الأردني الخاص في الحكم، ما جعل علاقاته مع الدول الغربية، بخاصة الولايات المتحدة الأميركية متميزة في أغلب الأوقات.

على الطرف الآخر شهدت علاقات الأردن في دول الجوار مراحل متباينة ومختلفة، ما بين التحالف في محطات وأحداث تاريخية وتوترات شديدة في لحظات أخرى، بخاصة مع الأنظمة القومية والناصرية والبعثية، بالرغم من ذلك حافظ الأردن على منهجية وسطية ومعتدلة في إدارة سياساته العربية، متجنباً غالباً الدخول في صدامات وأزمات مع الدول العربية.

في مرحلة لاحقة شكّل غزو العراق للكويت (آب 1990) منعطفاً كبيراً في سياسة الأردن الخارجية، إذ اعتبر موقف الأردن المعارض للقوات الأجنبية من قبل دول عربية أخرى بمثابة انحياز لنظام صدام حسين، وأدى ذلك إلى توتر العلاقات الأردنية الأميركية ومع دول عربية رئيسية (في مقدمتها المملكة العربية السعودية)، وخلق عزلة كبيرة للسياسة الأردنية بدأت تتفكك مع مؤتمر مدريد للسلام وتوقيع اتفاقيات السلام لاحقاً، وترميم العلاقات العربية بالتدريج.

خلال حقبة الملك الحسين؛ دخل الأردن في أكثر من اتحاد وتحالف إقليمي، ضمن المنظومة العربية، الأول الاتحاد الهاشمي ذو الطابع الفدرالي مع النظام الهاشمي في العراق في الخمسينيات (انتهى بمجزرة قصر الرحاب 1958)، ومجلس التعاون العربي (مع كل من العراق ومصر واليمن في العام 1989)، الذي انتهى عملياً مع الغزو العراقي للكويت بعد عام واحد فقط (1990م).

لقد كانت جنازة الملك الراحل الحسين في فبراير من العام 1999 بمثابة اعتراف بما وصل إليه من احترام عالمي وإقليمي وارتقاء في نظر الجميع، مما جعل دولة مثل الأردن، كان ينظر إليها ككيان مؤقت أو وظيفي أو دولة هامشية وضعيفة في نظر القوى الدولية والإقليمية دولة محورية ومهمة في سياسات المنطقة الداخلية والخارجية.

## هدف المؤتمر

يهدف هذا المؤتمر إلى تقديم دراسات وبحوث علمية عن سياسة الأردن الخارجية، ومناقشتها، والنظر بعين فاحصة للمتغيرات الأساسية التي صمّمت سياسة الأردن الخارجية في عهد الملك الحسين بن طلال، ومناقشة منهجية صنع السياسة الخارجية الأردنية وتعريف المصالح الوطنية والتحديات ومصادر التهديد خلال تلك المرحلة.

ومما يؤمل استخلاصه من لأوراق العلمية المقدمة

للمؤتمر، معرفة آلية صنع القرار السياسي في الأردن خلال نصف قرن، ومَن هي الأطراف الصانعة له، وتحديد القوى والعوامل المؤثرة فيه، إضافة لمعرفة الإطار الفكري (قومي ـ سياسي) الحاكم للقرار السياسي.

ويلحقُ بذلك، مما يهدف إليه المؤتمر، توفير كتاب يكون مرجعاً لطلبة الدراسات السياسية ودارسي التاريخ والقراء بشكل عام، يكشف لهم الجوانب النظرية والفكرية في سياسة الأردن والمستند الذي اتخذه الأردن ليسير إلى بر الأمان.

## محاور المؤتمر

**المحور الأول: الإطار النظري:**

o الأسس الفكرية.

o المنهجية.

o الآلية

o الاقتصاود السياسة الخارجية (أمن الموازنة (Budget Security

**المحور الثاني: الأمن الوطني والسياسة الخارجية (مصادر التهديد والمخاطر والفرص):**

**المحور الثالث: الأردن والقضايا العربية.**

o الأردن والقضية الفلسطينية.

o علاقة الأردن مع المملكة العربية السعودية.

o علاقة الأردن مع جمهورية مصر العربية.

o علاقة الأردن مع الجمهورية العراقية.

**المحور الرابع: الأردن والقضايا الإقليمية:**

o إسرائيل

o تركيا

o إيران

o باكستان

**المحور الخامس: الأردن والقضايا الدولية.**

(الطلب من بعض المستكتَبين تناول القضايا التالية كمفاصل رئيسية وملاحظة عنصر الديمومة في التعامل مع دول العالم):

o علاقة الأردن بألمانيا منذ الخمسينيات.

o علاقة الأردن بالولايات المتحدة الأمريكية.

o علاقة الأردن مع الاتحاد السوفييتي.

o علاقة الأردن مع المملكة المتحدة.

o علاقة الأردن مع دول أوروبا.

## الضوابط العامة للمشاركات المقدمة للمؤتمر

- أن يندرج موضوع الورقة البحثية ضمن محاور المؤتمر.

- أن لا تكون المشاركة قد نُشرت من قبل، أو قُدّمت للنشر.

- أن تراعي الورقة البحثية الأسس العامة المتبعة في قواعد البحث العلمي، وأن تستوفي شرائط التوثيق والعزو والاقتباس والإحالة على الوثائق والأرشيف المستخدم، مع إدراج مسرد بالمراجع والمصادر في نهاية الورقة.

- إرسال ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية في حدود **400** كلمة، قبل تاريخ **1/ 7/ 2022**م، يتضمن عنوان المشاركة، واسم الباحث/ الباحثين والجهة التي يتبعون لها، وبيان الحالة الدراسية التي تتناولها الورقة والمنهج العلمي المتبع في إعدادها وأبرز النتائج والتوصيات.

- في حال الموافقة على الملخص، يتم تسليم الورقة البحثية بصورتها النهائية في موعد أقصاه **25 / 10 / 2022م.**

- أن لا يتجاوز عدد كلمات الورقة البحثية **8000** كلمة.

- إرفاق السيرة الذاتية للمشارك مع بيان التخصص، والرتبة العلمية التي يشغلها والجامعة أو المؤسسة التي يعمل فيها حالياً.

- تُرسل الملخصات وطلبات المشاركة على الإيميل التالي:

**css@jcss.org**

* تخضع جميع الأوراق المقدمة للمؤتمر للتحكيم العلمي
* ملاحظة: تتحمل الجامعة الأردنية نفقات السفر والإقامة والتنقلات بالنسبة للأساتذة المشاركين من خارج الأردن.